هم الا.دون يحكوا الغيب يحي :. قال وهذا هو الحق في الموصول
الاسمي واما الموصول الحرفي فهو ما بعده بتاويل المصدر واذا
كان كذلك تعين ان يكون في محل اعراب واما ما في الفرء فمن
بغير تاويل المصدر فلا لانه حرف والحرف لا محل له من الاعراب
قوله ابتهيلهم نعت للجزء قوله من كعبه الواو حرف عطف
من اسم موصول معطوف على ما عطف عليه الموصول الاول
قوله بكيعهم جار ومجرور ومضاف اليه متعلق باو رفت بعد وهو
فعل ماض وعلامة التانيث فيه قوله بجراء فاعل باورفت
قوله من سلم جار ومجرور في موضع رفع على انه نعت لجراء
والجملة الفعلية صلة لمن الموصولة فاعلم ذلك قوله رحمه
الله . والعاقب الحبر بحر ان لاح له يوم التباهل عقبا
زلة القدم :. اعلم ان الناظم رحمه الله نفع ضمن في
هذا البيت اللقب المسمى بالعنوان وسماه بعضهم
بالتلميح وبعضهم بالتضمين وبعضهم
بالالغاز ويجعل كل واحد مختصا بمعنى خلاف يجوز بين هذه
الاخر وهذا مذهب الناظم قال والعنوان هو ان ياخذ
الشاعر في غرض له من وصف او فخر او مدح او غيره
ثم يأتي بالفاظ تكون عنوانا لاخبار متقدمة وقصص سالفة
لتصح التكملة والتضمين هو ان يضمن الشاعر في
شعره شيئا من الرسالة او لفظات يسيرة من اية من كتاب
الله او بيت والتلميح هو ان يشير الناظم الى قصة او
شعر من غير ذكره وهذه التعريفات يقرب بعضها من
بعض فالعنوان قول الناظم لكونه اخذ في مدح رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم اتى بالفاظ تدل على قصة مشهورة
وهي التي انزل الله فيها اية المباهلة في العاقب الحبر المسمى

يعني

يعني المسيح وهو من اساقفة نجران ومعنى الحبر العالم في اللغة
الحلاعمه فقال المصنف رحمه الله ولما انزل الله تعالى على نبيه محمد صلى
الله عليه وسلم تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين دعاهم
النبي صلى الله عليه وسلم الى التباهل فقال بعض البعض لقومهم
لا تباهلوا محمدا فاني ارى معه وجوها لو اقسم بها على الله
ان يزيل الجبال لازالها فتهلكوا الى اخر الاية لهذا منتهى كلام
الناظم وفي شرحه خلف وللعلماء فيه طرق وروايات وها
انا اقتصر على ما نقله ابن عطية المفسر رحمه الله قال وسبب
نزول اية التباهل محاجة نصارى نجران في عيسى عليه السلام
وقولهم انه الاله وكانوا يكثرون الجدال في ذلك وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ليس هو كذلك ونصارى نجران جاءوا اجلا ارائح ولا
يرجع لمشورة وكانوا يجاورونه فلما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم
دعاهم الى المباهلة فوعدوه الى الغد فانطلقوا الى السيد وهم
العاقب فوافقهم على ذلك ثم انطلقوا الى رجل منهم اخر
عاقل فذكروا له ما صنعوا فلم يسمعهم وقال لهم ان كان نبيا
ودعا عليكم هلكتم وان كان ملكا وظهر عليكم لم يبق منكم
قالوا فما ترى فقال نصح وقد وعدتموه فاذا غدوتم ولم عاكم الى
ذلك فاستعيذوا بالله فعسى ان يعافيكم فلما كان الغد غدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم محتضنا حسينا اخذا بيد الحسن
وفاطمة تمشي خلفه ثم دعاهم الى المباهلة فقالوا نعوذ بالله
ما دعا عليهم ما دعا واستعفوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فان ابيتم فاسلموا فان ابيتم فاعطوا الجزية عن يد
وانتم صاغرون فان ابيتم فاني انبذ اليكم على سواء فقالوا
لا طاقة لنا بحرب العرب ولكنا نؤدي الجزية فجعل عليهم في كل سنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)